S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/24999
21 December 1992
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ ، موجهة
إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمغرب لدى
الأمم المتحدة

علمنا باندهاش بمزاعم الطرف الآخر بشأن الظروف التي أحاطت باللقاء الذي كان مقررا عقده في جنيف يومي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ فيما بين شيوخ قبائل الصحراء بدعوة من الممثل الخاص للأمين العام المعني بالصحراء الغربية .

١ - بغية تجنب نشوء أي جدل بهذا الشأن وابراز موقف كل طرف تجاه هذا اللقاء وتجاه عملية التسوية التي تضطلع بها الأمم المتحدة ، عموما ، سأقتصر على تأكيد النقط التالية :

أ - لقد رفض وفد الطرف الآخر فعلا قبول الترتيبات العملية التي تفضلت الأمم المتحدة بعرضها على الطرفين ، مبديا بذلك الروح السلبية التي جاء بها للاشتراك في هذا اللقاء ؛

ب - إن رفضه أيضا تلبية دعوة الممثل الخاص لحضور اتصال أولي غير رسمي عشية اللقاء الرسمي يدل على نواياه ورغبته في العرقلة . ويتأكد هذا ، خاصة إذا تذكرنا أن هذا الاتصال يشكل جزءا من البرنامج الذي وضعه مكتب الممثل الخاص وقبله الطرفان .

ج - أما فيما يتعلق بزعم أن وفد شيوخ القبائل القادم من المغرب يضم أشخاصا لم ترد أسماؤهم في قائمة شيوخ القبائل التي وضعها الأمين العام سنة ١٩٩٠ ، فحسبي أن أذكر أن الأعضاء القلائل الذين يطعن فيهم الطرف الآخر هم شيوخ قبائل اختارهم زملاؤهم على النحو الواجب لكي يحلوا محل الأشخاص الذين قضوا نحبهم أو تقدم بهم السن ولم يتمكنوا ، لهذا السبب ، من السفر . وعلاوة على ذلك ، تجدر الإشارة إلى أن هذا الاختيار قد تم طبقا لقواعد التقاليد الصحراوية التي دافع عنها الطرف الآخر ذاته في أثناء المناقشات التي أجراها الممثل الخاص في الصيف الماضي مع الطرفين . وعلى كل حال ، فإنه ترجع إلى الممثل الخاص ، وإليه وحده ، مسألة تحديد ما إذا كانت تتوافر في الوفدين اللذين أرسلهما الطرفان المعايير التي حددتها الأمم المتحدة أو لا .

٢ - ولزيادة توضيح موقف بلادي وتفنيد مزاعم الطرف الآخر ، فإنه لا بأس من أن نعيد بعناية قراءة البيان الذي أدلى به في هذا الصدد المتحدث باسم الأمين العام في ٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ (SG/1974) .

أ - إننا نجد فيه أولا أن الهدف من ذلك اللقاء كان تمكين شيوخ القبائل "من إسداء المشورة للممثل الخاص بشأن المسائل المتعلقة بوسائل تحديد هوية الأشخاص ذوي الأهلية للمشاركة في الاستفتاء ..." . وبعبارة أخرى ، كانت المشورة المطلوبة من شيوخ القبائل هي قبل أي شيء آخر رأي خبير بشأن مسائل عملية ودقيقة لا تفترض ، على الرغم مما لها من آثار حتمية ، تسييسا للقاء مثيرا للجدل . لذلك ، فإنه لا يليق بهذا الطرف أو ذاك أن يشكك في مدى الأهلية النيابية للوفد الآخر مبتغيا من وراء ذلك ممارسة حق الاعتراض على اللقاء المذكور وعلى العملية الجارية ، بصفة غير مباشرة . وهذا هو السبب الذي جعل الوفد المغربي لا يرغب في إثارة مشكلة الشيوخ الخمسة الجدد في الوفد الذي بعثه الطرف الآخر .

ب - ونلاحظ في ذلك البيان أيضا أن "الممثل الخاص للأمين العام قد استقبل وفد الأعيان الذين عينهم المغرب ، الذي قدم له وثيقة لتمكينه من التعرف على وجهة نظرهم . ولم يطلب الوفد الذي عينته جبهة البوليساريو لقاء مماثلا . وهذا يدل على رغبة المملكة المغربية في التعاون مع الأمم المتحدة بغية الإسراع بالعملية وعلى رغبة الطرف الآخر الجلية في العرقلة ورفضه التقدم على درب تنفيذ خطة التسوية التي وضعتها الأمم المتحدة .

وقبل أن أختتم رسالتي أود أن أشير إلى رسالة القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجزائر لدى الأمم المتحدة (S/24966) المؤرخة في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢ ، الموجهة إلى السيد الأمين العام بشأن اجتماع شيوخ القبائل المذكور ، لأذكر فقط بأن ذلك البلد الشقيق لم يكن مدعوا "المراقبة" لقاء جنيف . وبالتالي ، فليس بإمكانه ، مع عدم وجود معلومات موضوعية ، أن يعلق تعليقا مفيدا على ظروف ذلك اللقاء دون أن يتخلى عن قدر من الحياد .

ومع ذلك ، فإن بلدي يسجل مع الارتياح أن الجزائر ، في الرسالة المذكورة ترجو "أن تبذل كل الجهود الممكنة لحمل [الطرفين] على احترام التعهدات التي قطعاها على نفسيهما بغية تمكين الممثل الخاص من أن ينفذ ، تحت سلطة الأمين العام للأمم المتحدة ، خطة التسوية برمتها وكما وضعتها الأمم المتحدة وقبلها الطرفان" وأنها تلتزم "بمواصلة تقديم ... تأييدها لجهود الأمين العام للأمم المتحدة وممثله الخاص من أجل تسوية" المسألة .

وأرجوكم اطلاع أعضاء مجلس الأمن على فحوى هذه الرسالة والتفضل بالعمل على نشرها بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أحمد السنوسي
السفير ، الممثل الدائم

- - - - -